البخاري)813(" ذكر إدريس وهو جَدُ نوح " كتاب أحاديث الأنبياء باب)5 إلى ح5433(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه باب وسبق التنويه على ان قوله باب دون ذكري ترجمة اي لم يقل باب كذا مسير الى احد امرين - 00:00:47

الامر الاول ان يكون البخاري ترك بياضا اذ لم يناسبه في اثناء كتابته للتويب لم يناسبه تبويب معين فقال لعلي ارجع واضع تبويبا مناسبا فمات قبل ان يضع التبويب رحمه الله او يكون - 00:01:10

باب كفاصل بين ابواب سبقت وابواب ستأتي فالله اعلم قال وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون الى قوله وتركنا عليه في الاخرين. قال ابن عباس يذكر بخير - 00:01:38

اي تركنا عليه في الاخرين اي تركنا عليه ثناء حسنا في الامم التي جاءت من بعده وهل يشرع للشخص ان يسأل الله ان يجعل له ثناء حسنا بعد موته او لا يشرع ذلك - 00:02:03

ذلك مشروع لان الخليل قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين. ومن معانيها واجعل لي ثناء حسنا علي بعد موتي اجعل لي ثناء حسنا علي بعد موتي وهذه دعوة قلت داعون بها وقل السائلون - 00:02:26

ربهم اياها ان يجعل لهم ثناء حسنا عطرا بعد وفاتهم والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام جعل الله لهم لسان صدق في الاخرين قال في شأن الياس عليه السلام وتركنا عليه في الاخرين - 00:02:55

قال ابن عباس في معناها يذكر بخير اتركنا عليه في الاخرين سلام على ياسين الياسين هو الياس كما تقول اسماعيل واسماعيل اسماعيل واسماعيل قال انا كذلك نجزي المحسنين اي نجعل لهم ثناء حسنا ونكافئهم - 00:03:21

انه من عبادنا المؤمنين. يذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس كذا قال وليس السند اليهما في ذلك بثابت فيما يبدو قد راجعت بعض الاسانيد بذلك اليهما - 00:03:53

ففيها مقال فالقول الذي فيه ان الياس هو ادريس يفتقر الى الدليل المرفوع وان ثبت عن ابن عباس وابن مسعود فلعلهما تلقيا ذلك من الاسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب فكيف والسند اليهما بذلك لم يثبت فالله اعلم هذا - 00:04:17

ولم اقف على اي خبر ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن نبي الله الياس انما ورد ذكره فقط في بعض الايات في قوله اذ قال لقومه الا تتقون - 00:04:47

اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين وسمى مواطن جاء ذكره فقط عرضا هذا عن الياس عليه السلام ولكن بالاتفاق فانه رسول قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقد قال تعالى جل ذكره رسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم - 00:05:08

عليك باب زكر ادريس عليه السلام وهو جد ابي نوح عن ابو نوح جده ادريس يعني هو جد ابيه كذا جزم البخاري وانى له ان يجزم بذلك وليس في الباب خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:05:43

واقوال المؤرخين مختلفة متضاربة في ذلك لم يطبقوا على رأي واحد فيها فجزم البخاري هذا فيه نزر وقد ابدى ترددا اذ قال ويقال

جد نوح عليهما السلام جد نوح عليهما السلام - 00:06:14
وهل نقول ان ادريس رسول من عند الله او انه نبي او انه نبي اذا سلمنا ان ادريس عليه السلام قبل نوح عليه السلام وهذا رأي الجماهير فليس اذا برسول بل نبي - 00:06:41
وذلك لان ادم قال للناس في حديث الشفاعة اذهبوا الى نوح فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فاذا قلنا ان ادريس كان قبل نوح كما هو رأي جماهير المفسرين فيكون هذا مسير الى شيء وهو - 00:07:08
ان ادريس ليس برسول بل نبي فالله اعلم نعم اوحينا ليس لهم والنبي يوحى اليه قال اه لعلك تقصد شيئا اخر انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - 00:07:37
واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصنا ليست هذه لعلك تقصد ايات الانعام ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون - 00:08:07
وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل وليسع يونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين الادريس فيهم ليس ايوة لكن لا يمنع ان يكون اوحي الى احد قبل نوح - 00:08:30
وقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا الجمهور من المفسرين على تفسير المكان العلي الذي رفع اليه ادريس عليه السلام انه في السماء لما رؤي ليلة الماراجي كما سيأتي في الحديث ان شاء الله تعالى - 00:08:53
والحديث هذا هو الذي اعتمد وهو اقوى ما ورد في الباب او عفوا لان هناك حديس في صحيح مسلم عفوا عفوا في البخاري هناك احاديس في البخاري في الاسراء والمعراج - 00:09:20
من طريق شريك ابن عبدالله قدم فيه واخر وزاد فيه ونقص واخطأ في عدة اخطاء جمعها بعض الحفاظ ووصلت الى ما يقارب ثلاثة عشر خطأ وكان من اشدها قوله ثم دنا الجبار فتدلى - 00:09:47
والذي دنا فتدلى هو جبريل عليه السلام ولكن ليس من هذا الطريق قال عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزوري حاء وحدثنا احمد بن صالح احمد بن صالح المصري - 00:10:14
شيخ للبخاري وهو من العلماء الافاضل وقد تكلم النسائي فيه بلا حجة ولا برهان فكما قال العلماء تكلم فيه النسائي جزاك الله خيرا بغير حجة ولا برهان فاذى النسائي نفسه - 00:10:40
هذا النسائي نفسه لما تكلم في احمد بن صالح فاحيانا الذي يطعن في شخص يرد عليه الطعن وهو الذي يهان ولكن النسائي سلمه الله الى حد كبير تكلم في احمد ابن صالح - 00:11:05
فرد عليه قوله ومثلوا بابيات الشعر التي فيها وقد يرد قول الجارح كالنسائي في احمد بن صالح وقد يرد قول الجارح كالنسائي في احمد ابن صالحه فانتبه قد تطعن في شخص والطعن يرد - 00:11:28
عليك ومن الطريف هنا انه ذكرت قصة وان يراجع سندها. يراجع سندها ان عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه كان رجلا كريما جدا فاتاه رجل يسأله فما اعطاه شيئا - 00:11:52
فرجع الرجل فالتقى برجل فلما لم يعطيه شيئا تنكر عدي بن حاتم في ثوب غير ثوبه ولف من طريق اخر يقابل هذا الرجل قال من اين اتيت؟ قال من عند عدي بن حاتم الطائي - 00:12:19
قال ما تقول في هذا الرجل قال كريم جدا قال يا اخي كيف تقول كريم جدا اعطاك شيئا قبل هذا؟ سألته جربت قال لا انا ما ما سألته الا مرة واحدة وما اعطاني - 00:12:41
فقال اذا كيف تصفه انه كريم جدا قال لو قلت غير ذلك لطعن في فقال انا عدي بن حاتم واعطاه عطاء قال فمن احمد بن صالح مصري ما شأنه ثقة تكلم النسائي فيه بغير - 00:13:00
حق فاذى النسائي نفسه حدسنا عن بسط وحدسنا يونس عن يونس عن ابن شهاب قال قال انس بن مالك كان ابو ذر رضي الله عنه يحدس مسوى بزر جندب ابن جنادة - 00:13:34

طيب ان ما معنى زر؟ انت عارف زر يعني ايه النمل الصغير وجندب الفراش فكادت الجنادب يتساقطن فيها فكانوا كما سلف يسمون الابناء باسماء اسماء او يكننهم باسماء آآ رديئة عند الناس حتى لا يحصد الطفل - 00:13:55

تسأل الرجل بما رزقت ان قال لك بولد اسمه محمد او ابراهيم اتحسد عندهم يعني كده ولكن تقول له رزقت بخيشة سمي الولد خيشة رزقت بشحتة بخشبة كده يسموه اي اسم من اجل ماذا - 00:14:25

ان يعيش قال طبعا هذا صح ولا غلط خطأ طبعا كان ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة - 00:14:43

فرج السقف فرج السقف معجزة سقف البيت فتح ونزل منه جبريل وبعد ذلك التأم واضح يا اخوان معجزة ولا لا معجزة فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ففرج - 00:15:02

فشق ايضا صدري فسقف البيت شق وسقف وصدر الرسول شق ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري. ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء - 00:15:34

فلما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا؟ قال هذا جبريل قال معك احد؟ قال معي محمد عليه الصلاة والسلام قال ارسل اليه؟ قال نعم فافتحه - 00:15:56

قال نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه اسوده وعن يساره اسودا اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح - 00:16:15

قلت من هذا يا جبريل؟ قال هذا ادم وهذه الاسود عن يمينه وعن شماله ناس مبنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسود التي عن شماله اهل النار. اعوذ بالله ازا نظر عن يمينه ضحك - 00:16:35

اذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فقال لخازني افتح قال له خازنها مثل ما قال الاول احسنت عندي الثانية حتى اتى السماء الثانية فقال لخزينه يفتح - 00:16:53

فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السماوات ادريس. وموسى وعيسى وابراهيم وفي الاحاديث الاخر يوسف وهارون وزكريا عفوا ويحيى ابن زكريا كان مع عيسى في نفس السماء - 00:17:16

قال ولم يسبت لي كيف منازلهم. الراوي يقول والا في الرواية الاخرى وضحت منازلهم غير انه قد ذكر انه وجد في السماء الدنيا ادم في السماء الدنيا وابراهيم في السادسة - 00:17:41

لا هنا كده ابراهيم كان في السابعة وموسى في في السادسة وقال انس فلما مر جبريل بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا؟ قال هذا ادريس ثم ومررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح - 00:18:00

ولا قال مرحبا بالاخ الملتزم اصطلاحات زماننا الاخ الملتزم والاخت. الملتزمة والملتزم والملتزم اصطلاح تركي قديم كان يطلق على من يجبون الضرائب من الناس يعينون واحد كالان في الضرايب انت ما الملتزم بلفظ العام ملزوم. تجيب لي من هذه القرية مليون جنيه. كيف صرف - 00:18:26

يدفع مليونا هو من جيبه ويأخذها من الناس عشرة ملايين. يسمونه ماذا الملتزم فاطلقوها على الاخ الملتزم والاخت الملتزمة واولى لنا ثم اولى ان نقول ما ذكره النبي في سنته - 00:18:57

مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح الابن والطيب عفوا ثم قلت من هذا؟ قال عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح كلهم يقولون الصالح نعم؟ قلت من هذا؟ قال هذا ابراهيم - 00:19:17

قال واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابي حية الانصاري كان يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس ابن مالك رضي الله عنهما قال النبي - 00:19:41

صلى الله عليه وسلم ففرض الله علي خمسين صلاة فرجعت بذلك حين حتى امر امر بموسى قال موسى ما الذي فرض على امتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة او عفوا فرض عليهم خمسين صلاة - 00:20:02

ما الذي فرض على امتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال فراجا ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال راجى ربك فذكر مثله فوضع شطرها - 00:20:27

فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجى ربك - 00:20:51

فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق حتى اتى السدرة المنتهى السدرة شلط سدرها وشجر السدر في الدنيا الناس تزهده لكن لما غشيها من امر الله ما غشيها اصبحت لا توصف - 00:21:13

من شدة الحسن وقد قال تعالى اذ يغشى السدرة ما يخشى يحل بها من امر الله ما يحل فاصبحت لا توصف من شدة الحزن. قال قال او قوله المنتهى قيل انه ينتهي اليها - 00:21:38

علم الخلائق قال فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابز اللؤلؤ واذا ترابها المسك الشاهد انه رأى ادريسا في السماء والله تعالى اعلى واعلم اذا ايضا ادريس - 00:22:05

لم اقف على خبر ثابت في شأنه الا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام الا في رحلة المعراج والله اعلم وهكذا هود الاخبار التي وردت في متكلم في شأنها الا - 00:22:31

ما ورد في ذكر قومه وازكر اخا عادل ازا انزل قومه بالاحقاف طيب سيأتي الكلام. والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره الذي يكذب بيوده - 00:22:56

واحد قال لا ما فيش نبي اسمه هود ما حكمه يعني ما حكمه قام عليها اقيمت الحجة عليه. ها قال لا ما في نبي اسمه ياك صح كده والدليل ان الذين يكفرون بالله ورسله - 00:23:14

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا اليمة فما ظنك بمهينا؟ فما ظنك بالذي - 00:23:42

يقول لا يكفي يقول يكفي للاسلام ان تقول لا اله الا الله دون محمد رسول الله عياذا بالله من الجهل عياذا بالله من الجهل عياذا بالله من الجهل الضلال بدون محمد رسول الله - 00:24:11

يعني بعد بعثة الرسول يعني بعد بعصة الرسول ما صدق به وما اقر له بالشهادة كافر ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:38

امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فمن فعل ذلك فان فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله - 00:25:00

احيانا كان اقرار بعض القوم بلا اله الا الله يتضمن اقرارهم بمحمد رسول الله لانه الذي جاء في زمنهم بلا اله الا الله فاذا قالها الشخص في موطن معنى ذلك انه اقر برسالة - 00:25:18

الرسول كانت ضمنا تحتويها لكن ينفيها يكفر فهنا يأتي الالتباس فمثلا اذا قال اهل الشرك في مكة كلهم كل اهل الشرك في مكة لا يقرون بلا اله الا الله. من الذي جاءهم بلا اله الا الله - 00:25:38

محمد صلى الله عليه وسلم فاذا اقروا بان بلا اله الا الله اقروا ضمنا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لكن اذا لم يكونوا يقروا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:58

وعلم من حليم زلك كفروا فلما اقروا للرسول الذي جاءهم بلا اله الا الله ضمنا اقروا برسالته الرسول يحارب قوما لا يقولون لا اله الا الله كما في حديث اسامة - 00:26:15

فقال الرجل لما رأى السيف على رقبته لا اله الا الله وانما هم يقاتلون يقاتلهم الرسول حتى يقولوها اذا قالها ضمنا فقد صدق من رسول الله واقر برسالته اما انه يكفر بالرسول - 00:26:32

يكفر برسول الله فهذا الضلال بعينه والذي نفسي بيده فيسمع بي يدين ولا نصراني ثم لم يؤمن به ولا بالذي ارسلت به الا كان من اهل

النار. بني الاسلام على - 00:26:48
قال خمس على ماذا لو ان محمدا رسول الله نعم ان قال لا اله الا الله ونفى ان محمدا رسول الله كافر مخلد في الجحيم. اظن الكلام واضح ماذا نقول له؟ هل انت تعارض في هذا الكلام - 00:27:02
قال حدسنا محمد بن عرعرة وهو ابن البرند السامي قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا - 00:27:29
واهلكت عاد بالدبور نصرت بالصبا اي بريح الصبا وكان هذا يوم الاحزاب والريح اسمها الصبا واوليك تعاد بالدبور اسم الريح التي ارسلت على قوم عهد الدبور قال فقال ابن كثير عن سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعم - 00:27:51
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال بعس علي رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة عياذا بالله يا اخواننا الضلال الذي ينكر رسالة الرسول كل اللي احنا بنقرأه هذا لا فائدة فيه اذا لان من القائل - 00:28:16
الرسول الذي قاده فليحزن الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. محمد رسول الله محمد رسول الله من انكر ذلك انقر اية انكر ايات انكر اصل الدين. مع مع التوحيد - 00:28:41
لا اله الا الله اعوز بالله من الشيطان الرجيم قال ابن كثير عن سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال بعث علي رضي الله عنه الى النبي بذهيبة فقسمها بين الاربعة - 00:29:06
الاقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي معينة ابن ابن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم احد بني نبهان وعلقمة ابني علاسة العامري ثم قد بني كلاب ينسبه نسبتين فغضبت قريش والانصار - 00:29:21
قال يعطي صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتألفهم فاقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناتئ الجبين كث اللحية محلوق قال اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت - 00:29:44
ايأمنني الله على اهل الارض فلا تأمنوني فسأله رجل قتلى احسبه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضد اي هذا او في عقبي هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم - 00:30:06
يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لان انا ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد لان انا ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد قال حدثنا خالد ابن يزيد - 00:30:30
حدسنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود قال سمعت عبدالله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال او يقرأ فهل من مدكر باب قول الله تعالى والى سمود اخاهم صالحا - 00:30:55
قال وقوله كذب اصحاب الحجر المرسلين اصحاب الحجر هم قوم صالح هم قبيلة سمود الحجر موضع ثمود واما حرص حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر فسر وقالوا هذه انعام وحرث - 00:31:19
حجر لا يطعمها الا من نشأ بزعمهم انعام وحرز حزر يعني وقف على الاصنام والالهة واقفل على الاصنام والالهة قال حرام هذه انعام وحرف حجر الشيء المحجور عليه هو الممنوع من التصرف - 00:31:51
نعم اي نعم لان هنا عفوا الباب السادس باب قول الله تعالى والى عهد اقام هدى والذي بعده السابع عشر قيل ان هذا الاليق يعني الصنيع الذي صنع هنا في بعض النسخ - 00:32:18
الباب السادس في زكر عاد والباب السابع عشر في زكر سمود وسمود كانوا بعد بعد عاد فكان من اللائق ان يضم هذا الى ذاك فالحافظ ابن حجر ضمهما الى بعض - 00:32:44
الشرح نعم - 00:33:02